أبو حنيفة الصغير محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو جعفر البلخي كان يقال له من كماله في الفقه أبو حنيفة الصغير كان من أعلام الأيمة في مذهبه ويعرف بالهندواني توفى سنة اثنتين وستين وثلث ماية .

أبو النصر الأرغياني الشافعي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الغين المعجمة والياء آخر الحروف بعدها ألف ونون الإمام الفقيه الشافعي قدم من بلدة نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرع في الفقه وكان ورعاً كثير العبادة سمع من أبي الحسن علي الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى : إني لأجد ريح يوسف أن ريح الصبا استأذنت ربها أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشد : .

أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها .

فإن الصبا ريح متى ما تنفست ... على نفس مهموم تجلت همومها .

قلت : الظاهر إن نسيم الصبا يختلف مزاجه وتأثيره باختلاف الأرض والبقاع التي يمر عليها والفصول أيضاً فهي في الربيع تكون ألطف منها في غيره لأنا نشاهد في الحسن أن الريح التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح يابسة المزاج تجفف الرطوبات وتقحل الأجسام وتحرق الثمار والزروع وهي في الديار المصرية أشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسية وقال الجوهري : الصبا ريح ومهبها المستوى ان تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار على أن أشعار العرب ملأى من الاسترواح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب ولعلها في بلاد الحجاز وما أشبهها تكون بهذه الصفة قال القاضي شمس الدين ابن خلكان : والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة إلى الأرغياني أشك فيها هل هي له أو لأبي الفتح سهل الأرغياني وتوفى سنة ثمان وعشرين وخمس ماية انتهى .

ابن الخبازة محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب أبو بكر العاري ويعرف بابن الخبازة ولد سنة تسع وستين وأربع ماية سافر إلى البلاد وشرح كتاب الشهاب كان له معرفة بالفقه والحديث وكان يعظ على طريق الصوفية قليل التكلف وكان كثيراً ما ينشد إذا صعد المنبر : .

كيف احتيالي وهذا في الهوى حالي ... والشوق أملك لي من عذل عذالي .

وكيف أسلو وفي حبي له شغل ... يحول بين مهماتي وأشغالي .

بنى رباطاً واجتمع إليه جماعة من الزهاد فلما احتضر قالوا : وصنا فقال : راقبوا الله في الخلوات واحذروا مثل مصرعي هذا وقد عشت إحدى وستين سنة وما كأني رأيت الدنيا وأنشد : .

ها قد مددت يدي إليك فردها ... بالعفو لا بشماتة الأعداء .

توفى سنة ثلثين وخمس ماية .

الجنيد ابن الخبازة محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو الحسن المستعمل المعروف بابن الخبازة ويلقب بالجنيد البغداذي سمع ابن رزقويه وروى عنه أبو القسم ابن السمر قندي ويحيى بن علي ابن الطراح والشريف واثق بن تمام وأبو الغنايم محمد بن مسعود بن السدنك توفى سنة تسع وسبعين وأربع ماية .

القاضي محيي الدين ابن أبي عصرون محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون القاضي محيي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي سعد التميمي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها توفى سنة إحدى وست ماية وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى